



# دليل توجيحي للصحافيات والصحافيين: كيفية التعامل مع اضطراب المعلومات عبر الإنترنت

## جدول المحتويات

- 1 المقدمة
- 2 استخدام المعلومات كسلاح وأداة للهجوم
- 3 أشكال اضطراب المعلومات وآثارها على المجتمع  
تأثير الدعاية السياسية على المسار الديمقراطي  
تأثير المعلومات الكاذبة والمضللة على العملية الديمقراطية  
تأثير خطاب الكراهية على مشاركة النساء في المجال العام  
تأثير اضطراب المعلومات على مجالات مختلفة: الصحة العامة مثالا
- 4 ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه/يه كصحافي/ة؟
- 5 اعتن/ي بسلامتك النفسية
- 6 الخاتمة
- 7 المصادر الداعمة لإنتاج هذا الدليل

## المقدمة

أدى التدفق الحر للمعلومات وسرعة انتشارها في عصر التغير الرقمي إلى انتشار الأخبار الكاذبة والدعاية السياسية والمعلومات المتلاعب بها عبر الانترنت، مما ساهم بظهور ظاهرة "اضطراب المعلومات".

### تعريف اضطراب المعلومات

يتجلى اضطراب المعلومات عند مشاركة أو تطوير معلومات كاذبة عن قصد أو من دون قصد الإيذاء، ويتم تصنيف هذه الظاهرة إلى 3 فئات وهي "المعلومات الخاطئة"، "المعلومات مضللة" و"المعلومات الضارة".

الدعاية أو الأكاذيب أو المؤامرات أو الشائعات أو الخدع أو المحتوى الحزبي المفرط أو وسائل الإعلام التي تتلاعب بمحتواها، تسمى جميعها باضطراب المعلومات.

و كانا كل من كلير وارلد وحسين دراخشان، أول من قاما بالبحث والنشر حول الأنواع المختلفة لاضطرابات المعلومات وتصنيفها إلى ثلاثة أنواع مختلفة. في دراسة نشرت عام 2017 بعد دراسة مراحل قضايا خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والحملة الانتخابية للرئاسة الأميركية 2016-2017 لدونالد ترامب وهيلاري كلينتون.

تتجلى هذه الظاهرة بأشكال مختلفة من المعلومات المضللة أو الكاذبة، بما في ذلك الأخبار الزائفة ونظريات المؤامرة والدعاية السياسية. كما يشكل اضطراب المعلومات تحديات كبيرة للمجتمعات في كافة أنحاء العالم، بما في ذلك لبنان، خاصةً خلال فترات الانتخابات والصراعات. في هذا السياق، يلعب الصحفيون دورًا حيويًا في مكافحة اضطراب المعلومات وضمان نشر معلومات دقيقة وموثوقة.

في هذا الإطار، شهد لبنان، مثل العديد من البلدان الأخرى، آثارًا سلبية لاضطراب المعلومات على المشهد السياسي. إذ إنه يمكن أن يؤثر انتشار المعلومات الكاذبة خلال الانتخابات على الرأي العام، ويقوض العملية الديمقراطية، ويؤدي إلى شرخ اجتماعي. علاوةً على ذلك، في فترات الصراع، يمكن أن تزيد الروايات الكاذبة والحملات المضللة من التوترات، وتحرّض على العنف، وتعرقل آفاق السلام والمصالحة.

ونظرًا للدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الإعلام في أي عملية ديمقراطية في لبنان، يهدف هذا الدليل إلى إبراز أهمية وسائل الإعلام في الممارسات الديمقراطية.

وبالتالي، يقدم الخطوات الرئيسية التي يجب على الصحفيين اتباعها خلال العمليات الانتخابية وفترات الصراع والازمات، استنادًا إلى تجارب سابقة لتقديم الممارسات الفضلى للحد من اضطراب المعلومات ومساعدة الصحفيين في التعامل مع أيٍّ من الاستحقاقات والازمات القادمة.

## استخدام المعلومات كسلاح وأداة للهجوم

نشهد الآن أكثر من أي وقت مضى على ظاهرة متزايدة لاستخدام المعلومات كسلاح وأداة للهجوم، ما يعرف بـ "تسليح المعلومات"، والتي تركز على التلاعب وتشويه المحتوى الأصلي، ليصبح أكثر قدرة على إقناع الناس وجذبهم له، خصوصًا عندما يكون مستندًا إلى أسس من الحقيقة تستخدم في سياقات مختلفة.

لهذا أصبح اليوم هناك حاجة ملحة إلى فهم كيفية انتشار الأخبار الكاذبة والأسباب المؤدية لخلقها ونشرها. لفهم اضطراب المعلومات، نحتاج إلى معرفة الأنواع المختلفة للأخبار الكاذبة التي يتم مشاركتها، ودوافع أولئك الذين يقومون بنشرها.



إليك أبرز الطرق التي تنتشر فيها المعلومات الكاذبة:

- مشاركتها بطريقة غير مقصودة من قبل الأشخاص على وسائل التواصل الاجتماعي، على سبيل المثال من يقومون بإعادة نشر معلومات معيّنة من دون التحقق من صحتها.
- تناقل هذه المعلومات من قبل صحفيين إذ يواجه هؤلاء ضغوطًا أكبر من أي وقت مضى لإحراز سبق صحفي فيتغاضون عن التدقيق فيها وينشرونها بشكل مستعجل على الإنترنت، ما يعزز بالنسبة للجمهور فرضية صحة هذه المعلومات بسبب مكانة الصحفيين والثقة التي يحوزون عليها من جمهورهم.
- نشر هذه الأخبار الكاذبة من قبل مجموعات تحاول بشكل مستمر ومتعمد التأثير على الرأي العام.
- نشرها كجزء من حملة تضليلية متطورة من خلال شبكات البوت والجوش الإلكترونية.

لهذا، يشكل فهم هذه الطرق المتنوعة لنشر اضطراب المعلومات، مهمًا جدًا كخطوة أولى في جهودنا المشتركة كعاملين في الحقل الصحفي للتصدي لها.

يندرج ضمن الأنواع الرئيسية الثلاثة للأخبار الكاذبة (وهي المعلومات الخاطئة، والمضللة، والضارة)، سبعة أشكال من الممكن أن تتخذها هذه الأخبار وهي التالية:



#### سياق خاطئ

عندما تتم مشاركة المعلومات الأصلية ضمن سياق خاطئ



#### محتوى مضلل

استخدام مضلل للمعلومات لتأطير قضية أو فرد



#### ترابط خاطئ

عندما العناوين المرئية أو التسميات التوضيحية، لا تدعم المحتوى



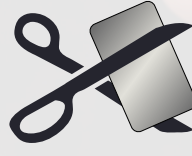
#### الهجاء والسخرية

لا توجد نية للتسبب في ضرر ولكن لديها القدرة على الخداع



#### محتوى متلاعب به

عندما يتم التلاعب بمعلومات أو صور حقيقية بهدف الخداع



#### محتوى مفبرك

محتوى خاطئ 100% صنع بهدف الخداع وإلحاق الضرر



#### الاحتيال

عندما يتم انتحال هوية مصادر حقيقية

تكثُر المعلومات الخاطئة عندما يكون هناك غياب لمبدأ التحقق من المعلومات. ومن الطبيعي للإنسان أن يطول ربط وفهم المعلومات الجديدة التي يحصل عليها استنادًا إلى ما لديه من مخزون معرفي، بغض النظر ما إذا كانت هذه المعلومات المكتسبة صحيحة أو خاطئة.

لذلك، تستند العديد من الادعاءات الكاذبة إلى حقائق تنشر الخوف والارتباك. إذ إن المكسب الأساسي الذي تقوم عليه مواقع التواصل الاجتماعي هي العواطف، تحديدًا خلال العمليات الديمقراطية والصراعات، لأن العديد من المستخدمين يتجهون إلى مشاركة ما يعتقدون أنه نصيحة مفيدة أو معلومة عن حدث أو صراع... مقابل الإعجابات والمشاركات، من دون الأخذ بعين الاعتبار مدى صحة هذه المعلومات لأن الأهم لهم هو "REACH" وارتفاع أرقام الـ "INSIGHTS".

## تأثير الدعاية السياسية على المسار الديمقراطي

تلعب الدعاية السياسية دورًا كبيرًا في تشكيل الرأي العام ولديها تأثير مباشر على المسار الديمقراطي في المجتمع. فنشر المعلومات الكاذبة وتلاعب المعلومات خلال الدعايات السياسية كجزء من الحملة السياسية، يؤدي إلى زعزعة الثقة في المؤسسات العامة وتقويض العملية الانتخابية وتقسيم الرأي العام.

## 1 تقويض الثقة العامة

- يؤدي نشر المعلومات الكاذبة والأخبار المزيفة ضمن الدعاية السياسية إلى تقويض الثقة العامة في المؤسسات العامة (التشريعية والتنفيذية والقضائية).
- نشر المعلومات الخاطئة بشكل متعمد يؤدي إلى التشكيك بمصداقية العملية الانتخابية ونشر الإحباط بين الناخبين.
- كما يمكن أن يخلق انتشار الدعاية مناهًا من الشك والشبهات، مما يجعل من الصعب على المواطنين اتخاذ قرارات مستنيرة والمشاركة بنشاط في العملية الديمقراطية.

## 2 انقسام الرأي العام

- غالبًا ما تهدف الدعاية السياسية إلى تقسيم الرأي العام عن طريق تعزيز الأيديولوجيات المتطرفة وتعزيز الانقسامات داخل المجتمع.
- يمكن للدعاية استغلال الخلافات الاجتماعية والثقافية والسياسية القائمة لتفاقم التوترات وتعميق الانقسامات في المجتمع.
- يمكن أن يسهم نشر المعلومات المتحيزة أو المضللة في خلق ما يعرف بالـ "ECHO CHAMBER" (غرفة صدى)، حيث يتعرض الأفراد فقط لوجهات النظر التي تتوافق مع آرائهم الخاصة، مما يزيد من الانقسام في المجتمع.

## 3 تلاعب بنتائج الانتخابات

- يمكن للدعاية السياسية أن تتلاعب بالرأي العام وتؤثر على نتائج الانتخابات عن طريق تشويه الحقائق ونشر الروايات الكاذبة عن المرشحين أو الأحزاب المعارضة واستهداف الشرائح المستضعفة.
- تزعم المعلومات الكاذبة سلامة سير العملية الانتخابية من جهة المرشحين أو الأحزاب كونها ستؤثر بشكل مباشر على ثقة الجمهور في النظام الديمقراطي الذي يري هذه العملية الانتخابية.
- قد تشارك أيضًا جهات خارجية في حملات الدعاية السياسية للتدخل في النتائج الانتخابية والقيام بالمزيد من الانقسامات والفتن في المجتمعات الداخلية.

## تأثير المعلومات الكاذبة والمضللة على العملية الديمقراطية

يمكن أن تؤدي المعلومات الخاطئة والمضللة إلى تقويض ثقة الجمهور في المؤسسات الديمقراطية، وتشويه الرأي العام، وتعطيل العملية الانتخابية. كما يؤدي انتشار المعلومات الكاذبة أو المضللة إلى تآكل الثقة في النظام السياسي، وبالتالي تتراجع المشاركة المدنية وإقبال الناخبين.

تشكل المعلومات الكاذبة التصورات العامة، مما يؤثر على كيفية تفكير الناس في القضايا السياسية والمرشحين. فهي تساهم في الاستقطاب والانقسام الاجتماعي، مما يعيق عملية صنع القرار الديمقراطي وتفاقم عدم الاستقرار السياسي.

علاوةً على ذلك، يمكن لهذه الأخبار الكاذبة أن تشوّه الثقة في الانتخابات، مما يخلق شكوكًا حول نزاهتها وشرعيتها. غالبًا ما تتعرض المجتمعات الضعيفة للاستهداف، مما يزيد من الانقسامات واستغلال خطوط الصراع الاجتماعي.

لمعالجة هذه التأثيرات، إن البرامج التعليمية حول التربية الإعلامية والمعلوماتية الرقمية، ومبادرات التحقق من المعلومات، أصبحت أساسية في مواجهة المعلومات الكاذبة والتضليل وحماية الديمقراطية.

## تأثير خطاب الكراهية على مشاركة النساء في المجال العام

كان وما زال خطاب الكراهية يهيمن على الخطاب الوطني المتداول حول المرأة المشاركة في المجال السياسي والعام، أكانت ناشطة سياسية أو مرشحة أو صحافية. إن هذا العنف المتعدد الذي يستهدف المرأة في السياسة له تأثير كبير على العملية الديمقراطية والمجال العام، إذ أُكِّدَت 80% من النساء اللواتي تمّ استجوابهم خلال دراسة أجرتها مؤسسة مهارات حول "العنف ضد المرأة في الحياة السياسية" أنهن تعرضن لأنواع متعددة من العنف في السياسة.

يخلق العنف ضد المرأة بيئة معادية تحدّ من مشاركتهنّ وتقوّض قدرتهنّ على التعبير بحرية عن آرائهنّ ومشاركتهنّ في الحياة السياسية، مما لا يعيق فقط العملية الديمقراطية المتمثلة في التمثيل العادل في مراكز اتخاذ القرارات، بل يحد أيضًا من تنوع وجهات النظر والخبرات في عمليات صنع القرار.

إن تأثير خطاب الكراهية والعنف ضد المرأة في السياسة يتجاوز النساء المستهدفات، ليبعث برسالة إلى النساء الأخريات اللواتي يفكرن في دخول الحياة السياسية، مما يؤدي إلى التأثير على تطلعاتهن السياسية. وهذا يؤدي إلى عدم المساواة بين الجنسين في التمثيل السياسي وتعزيز الاختلالات القائمة في موازين القوى، على سبيل المثال، فقط 7 من أصل 128 نائبًا في البرلمان اللبناني هم من النساء.

كما يؤدي خطاب الكراهية والعنف ضد المرأة في السياسة إلى تآكل ثقة الجمهور في العملية الديمقراطية. وعندما تتعرض النساء لمثل هذه الهجمات، فإن ذلك يقوض شرعية مواقفهن السياسية ويمكن أن يؤثر على الرأي العام ضدهن. وهذا يمكن أن يشوه الخطاب العام، ويعوق المناقشات البناءة، وتعزيز التنميط.

علاوةً على ذلك، فإن انتشار العنف عبر الإنترنت، بما في ذلك خطاب الكراهية والتسلط عبر الإنترنت، يزيد من تأثير هذه الهجمات. ومن الممكن أن تصبح منصات وسائل التواصل الاجتماعي، التي غالبًا ما تستخدم كأدوات للتواصل السياسي، وبيئة حاضنة لكراهية النساء والتحرش بهنّ. كما لا يؤثر هذا على الأفراد المستهدفين فحسب، بل يخلق أيضًا بيئة غير حاضنة عبر الإنترنت لا تشجع مشاركة المرأة في المناقشات السياسية.

وعلى الرغم من ارتفاع معدل انتشار العنف ضد النساء، فقد وجدت دراسة مهارات أنه تم الإبلاغ عن 39% فقط من الحالات التي تعرضت لها المشاركات للعنف، ويعود ذلك إلى عدم وجود آلية لتقديم الشكاوى، حيث رأت 60% من المشاركات عدم وجود وسائل أو طرق متاحة للإبلاغ عن حالات العنف الذي تعرّضنّ لهنّ.

## دراسة حالة: "تعريض الإعلامية داليا أحمد لمختلف أنواع العنف عبر الانترنت"

بتاريخ 24 شباط 2022، سُنت حملة عنف وتشهير واسعة على الإعلامية داليا أحمد، بعد أن توجّهت في برنامجها النقدي والساخر "فشت خلق" الذي يعرض على قناة "الجديد" إلى أبناء الطائفة الشيعية قائلةً أن الله وفقهم مثل المسيحيين اثنين "غرندايزير" قاصدةً السيد حسن نصر الله ونيبه بري "أول واحد سلاحوا المفضل رعد الفضا تارك الاشرار يدمروا البلد لأنه عندو ستة كواكب تانيين بدو يحررهم قبل. ولكن ما تخافوا راجع قريبا ورح نصلي بكوكب فليد"، "والثاني اعتزل القتال وتفصّي لجمع المال وسلاحه المفضل الأمواج المغناطيسيه ليضل منيم الشباب الطيبه...".

انطلقت هذه الحملة بتمام الساعة 9:42 مساء الـ24 من شباط 2022، من قبل مغرّد كتب "السوداء الشمطاء #داليا\_أحمد مصرّه بكل وقاحة على التطاول على رموزنا". وتطوّرت هذه الحملة لتتخذ أشكال متعدد من العنف:

### ○ عنف عنصري. ونفسي مبني على المظهر. ولون البشرة:



### ○ عنف جنسي (بنت حرام، عنوان للدعارة...):



### ○ تنميط العنف (روح الناشطون أن التمر على داليا أحمد هو واجب من أجل تضخيم وتفعيل الحملة عليها):





## تأثير اضطراب المعلومات على مجالات مختلفة: الصحة العامة مثالاً

لعبت الأخبار الكاذبة (FAKE NEWS) دورًا كبيرًا في التأثير على الصحة العامة في لبنان، خاصةً خلال جائحة كوفيد-19 في ظل الأزمة الاقتصادية والسياسية المستمرة، بسبب قدرتها على إحداث ضرر على صحة ورفاهية المواطنين، مما يؤدي إلى الشك والقلق والارتباك.

لبنان، مثل العديد من البلدان الأخرى، واجه تحديات كثيرة متمثلة بالأزمة المعلوماتية المحيطة بكوفيد-19. إذ انتشرت المعلومات الخاطئة بسرعة على منصات التواصل الاجتماعي مما أدى إلى صعوبة لدى الأفراد على التمييز بين المعلومات الصحيحة والادعاءات الكاذبة. وهذا لا يؤدي فقط إلى استجابة صحية عامة غير فعّالة ولكنه يؤثر أيضًا على الصحة العقلية للأشخاص، ويزيد من الضيق والقلق والأمراض المرتبطة بالتوتر.

تمتد آثار اضطراب المعلومات لتصل إلى حد زعزعة ثقة المواطنين في التدابير والإرشادات الصحية العامة، إذ تولد الأخبار الكاذبة التشكيك مما يؤدي إلى عدم الامتثال للتدابير الوقائية الأساسية مثل التطعيم وارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي. لهذا، إن عدم الامتثال يعيق جهود السيطرة على انتشار الأمراض مثل كوفيد-19 ويشكل عقبة كبيرة في التخفيف من تأثير الجائحة.

في هذا الإطار، يصبح التواصل العام مهما لتعزيز الثقة بالمعلومات ويلعب الصحفيون دورًا أساسيًا في فلترة المعلومات والرد على الشائعات ونظريات المؤامرة ويصبح من الضروري تعزيز المهارات اللازمة للكشف عن الشائعات ومكافحة الأخبار المزيفة والتشبيك مع الخبراء الصحيين والمؤسسات المحلية والدولية التي تعمل على مكافحة الجائحة.

لذا، يتطلب معالجة الأزمة المعلوماتية في لبنان نهجًا متعدد الجوانب يتضمن مكافحة الأخبار المضللة والتعامل مع التحديات الاقتصادية والصحية الأساسية ومع أزمة الثقة التي يعاني منها الجمهور.

## ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبوه كصحافيين؟

يقع على عاتق الصحافيين في لبنان مسؤولية كبيرة في مواجهة المعلومات الكاذبة والدعاية السياسية وخطاب الكراهية والتمسك بمبادئ الصحافة المهنية. من خلال الالتزام بمجموعة من المبادئ التوجيهية، التي يمكنها أن تساعد على العمل في مشهد معلوماتي معقد لتزويد الجمهور بمعلومات دقيقة وموثوقة.

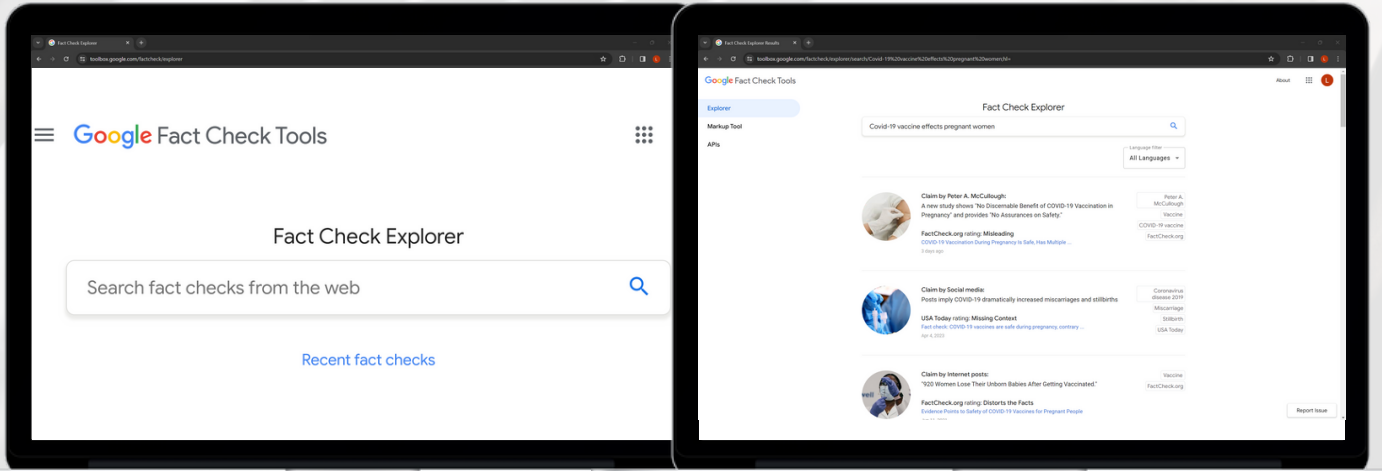
### 1 تحققوا من المعلومة قبل نشرها

قوموا دائماً بإعطاء الأولوية للدقة وتحققوا من المعلومات قبل مشاركتها، واستشيروا مصادر متعددة للتأكد من مصداقية المعلومات. لهذا، كونوا حذرين من الادعاءات أو الشائعات التي لم يتم التحقق منها والمنتشرة بكثرة عبر الإنترنت. واسألوا أنفسكم دائماً:

- هل أشاهد/ اقرأ المحتوى الاصلي؟
- من قام بالتقاط/ كتابة هذا المحتوى؟
- متى، أين ولماذا تم التقاط/ كتابة المحتوى؟

يمكنكم كصحافيين الاستعانة بأدوات ومواقع تتحقق من صحة المعلومات، كموقع [Google Fact-Check Explorer](#) الذي يضم أكبر عدد من منصات التحقق من المعلومات ومن ضمنها [Fact-O-Meter](#) لـ [Maharat News](#).

طريقة استخدام هذا الموقع بسيطة جداً، بمجرد إدخال كلمات مفتاحية مرتبطة بالخبر الذي تبحثون عنه يقدم لكم Explorer كل مقالات التحقق من المعلومات التي تم نشرها على صلة مباشرة بهذه الكلمات المفتاحية وبأي لغة ترغبونها.



### 2 ميّزوا بين الخبر والرأي

يجب عليكم التمييز بين الخبر والرأي، لأن الرأي معلومة غير قابلة للتحقق منها، ولكن المعلومات القائمة على أرقام أو مستندات أو قوانين أو مواقف يمكن التحقق منها. لهذا لا يجب إعطاء مساحة للرأي خلال نقل الأخبار والاكتفاء بالمعلومات القابلة للتحقق من مصداقيتها.

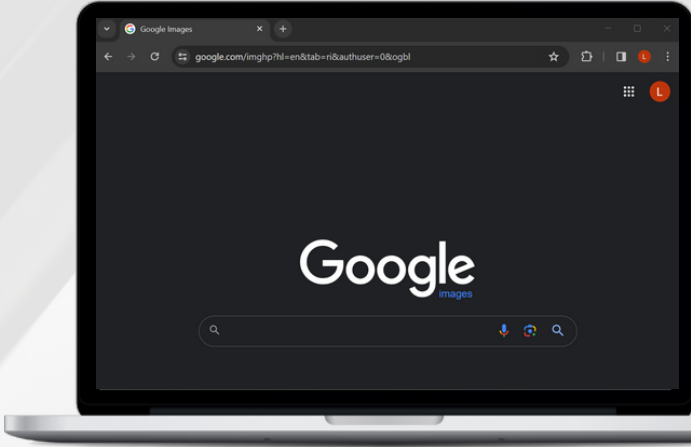
### 3 اكشفوا الأخبار الكاذبة وشاركوا الحقائق مع جمهوركم

تحققوا من المعلومات وادحضوا الأخبار الكاذبة أو المضللة، عبر اعداد تقرير واضح ومبني على الأدلة لتصحيح المعلومات الخاطئة بهدف تصويب الرأي العام. وارتكزوا على المنظمات والمصادر التي تتمتع بخبرة واسعة وتعمل على التحقق من المعلومات.

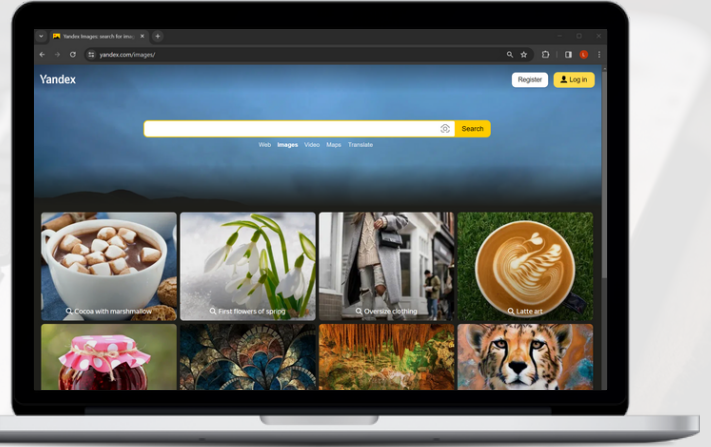
### 4 تحققوا من الصور ومقاطع الفيديو

الصورة تساوي ألف كلمة، وعندما يتعلق الأمر بالمعلومات المضللة، فقد تكون أيضًا تساوي ألف كذبة.  
أحد أكثر أنواع المعلومات المضللة شيوعًا التي نراها هي الصور أو مقاطع الفيديو، التي يتم إعادة مشاركتها لتناسب رواية جديدة، أو يمكن أيضًا التلاعب بها عن طريق الـ EDITING.  
ولكن في ظل التطور التقني أصبح بإمكاننا بوضع نقرات، التحقق من هذه الصور ومقاطع الفيديو، عبر استخدام الأدوات التالية:

○ [للتحقق من الصور:](#)



[Google image reverse](#)



[Yandex image search](#)

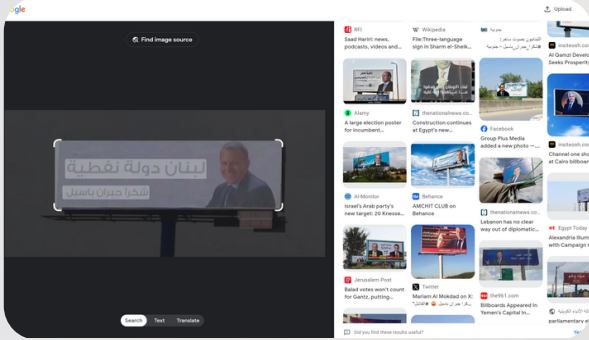


[TinEye](#)

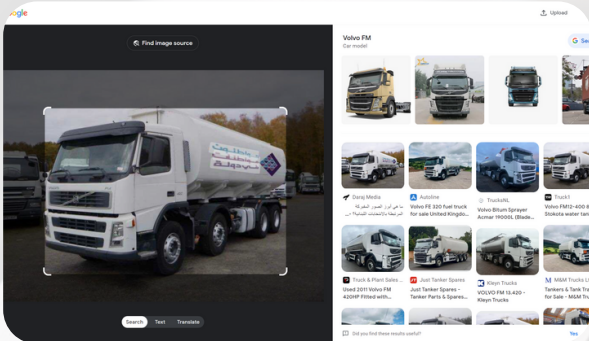


[FotoForensics](#)

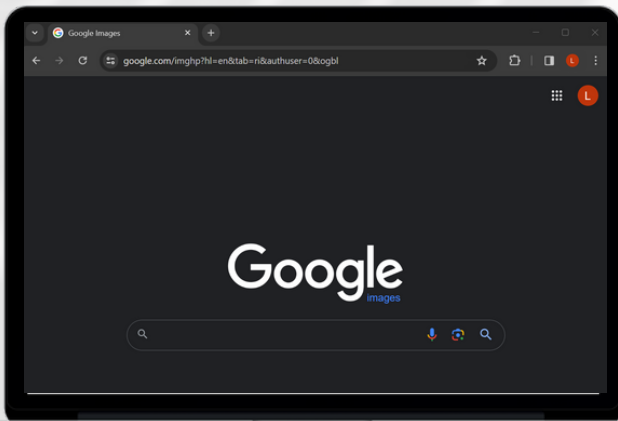
مع ارتفاع أسعار المواد النفطية في لبنان، وتجاوز سعر صفحة البنزين 450 ألف ليرة لبنانية، وبالتزامن مع الحملات الانتخابية للأحزاب والمرشحين لخوض الانتخابات، انتشرت صورة على مواقع التواصل الاجتماعي لإعلان (unipole) يضم شكر لوزير الطاقة السابق جبران باسيل على تحويل لبنان إلى دولة نفطية. وتم تداول هذه الصورة بين مؤيدين لباسيل، ومعارضين له كانوا قد نشروا الصورة مرفقةً بجداول ارتفاع أسعار المحروقات في لبنان عام 2022، ولكن بعد إجراء بحث عبر Google Image، تبين أن الصور تعود لعام 2017 بالتزامن مع اكتشاف حقول في لبنان يُرجح وجود نفط فيها. ولا علاقة للصورة بالحملة الانتخابية الحالية التي تسبق الانتخابات النيابية المقررة في 15 أيار في 2022.



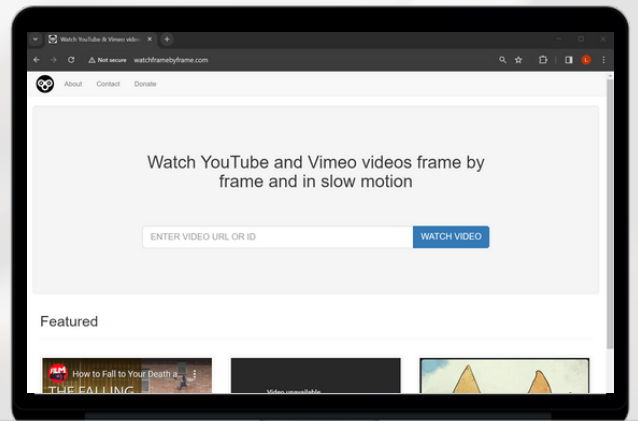
أيضًا خلال الانتخابات النيابية عام 2022، انتشرت صورة على وسائل التواصل الاجتماعي تُظهر شاشة لنقل المازوت وعليها شعار حزب "مواطنون ومواطنات في دولة"، مع تعليق "مواطنون ومواطنات في Diesel"، ولكن بعد استخدام Google Image Reverse، تبين أن الصورة غير صحيحة ولا تحمل أي شعار.



○ للتحقق من مقاطع الفيديو:

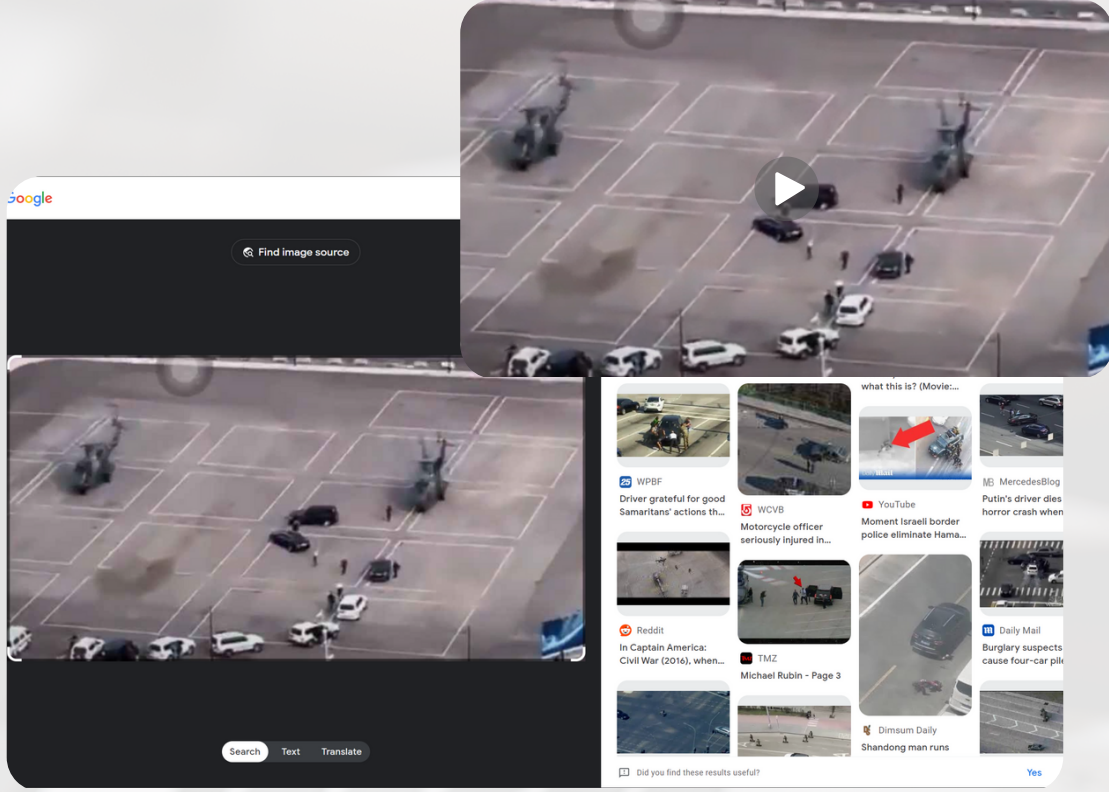


Google image reverse



Frame by Frame

انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي في 21 تشرين الأول 2019 خلال ثورة 17 تشرين فيديو يزعم أن المسؤولين السياسيين يهربون من لبنان بطائرات Helicopter، بالتزامن مع انعقاد جلسة لمجلس الوزراء في عبيدا، ولكن لمعرفة صحة هذا الخبر قمنا بأخذ Screenshot واضحة من المقطع ووضعنا على Google image Reverse، فتبين أن هذا الفيديو عارٍ عن الصحة وكان قد أخذ في دولة أجنبية وليس له أي صلة بلبنان.



### ○ للتحقق من صور تم أخذها في مناطق نزاع:

يتعدّر علينا في بعض الأوقات كصحافيين الوصول إلى أماكن النزاع (حروب، ثورات...) لتغطية هذه الأحداث أو التحقق من صور أو مقاطع فيديو تنتشر على أنها التقطت في هذه المناطق. لهذا يمكننا الاستعانة بـ Google Earth للتحقق تحديداً من حدوث قصص/ عدوان على الأماكن التي يتم ذكرها أو تناقل صور عنها، من خلال العودة بالتاريخ إلى ما قبل انتشار الخبر وبعده والبحث عن مفارقات جغرافية.

الصعوبة الوحيدة التي يمكن أن نواجهها خلال استخدام Google Earth هو عدم تحديث صور الأقمار الصناعية بشكل دوري وسريع، مما يتطلب منا في بعض الأوقات الانتظار إلى حين تحديث البقعة الجغرافية التي نبحث عنها.

(تم استخدام هذه الأداة تحديداً خلال الحرب السورية بسبب صعوبة وصول الصحافيين إلى العديد من مناطق النزاع للتحقق من عدوان طال مستشفيات، وأماكن لجوء وقرى)

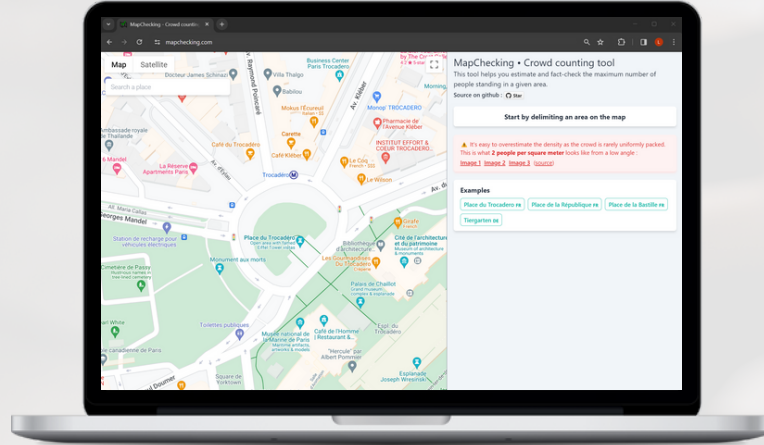


Google Earth

## ○ للتحقق من أعداد الحشود خلال المظاهرات أو التجمّعات:

لطالما سمعنا الإعلام يتحدّث خلال تغطياته للمظاهرات أو التجمّعات عن أعداد مهولة من المشاركين بشكل عشوائي، من دون أي إحصاء بياني لأعداد المشاركين.

ولكن كل هذه الأرقام أصبح بإمكاننا التحقق منها فقط بوضع نقرات، عبر استخدام أداة Map Checking التي تعطينا العدد التقريبي للأشخاص المتواجدين في رقعة جغرافية محددة، معتمدة على ثلاثة احتمالات (قليل الاكتظاظ، مكتظ، مكتظ جدًا).



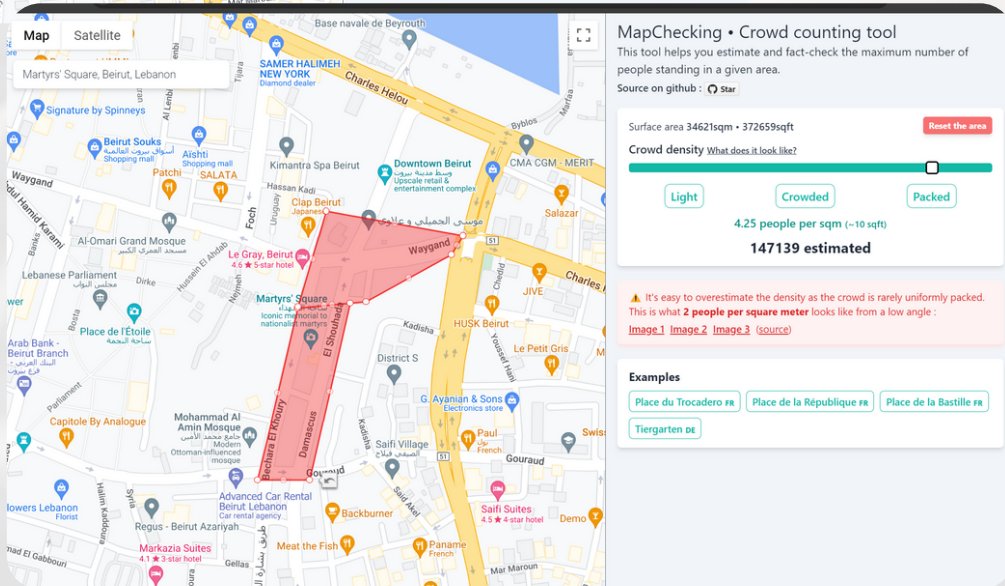
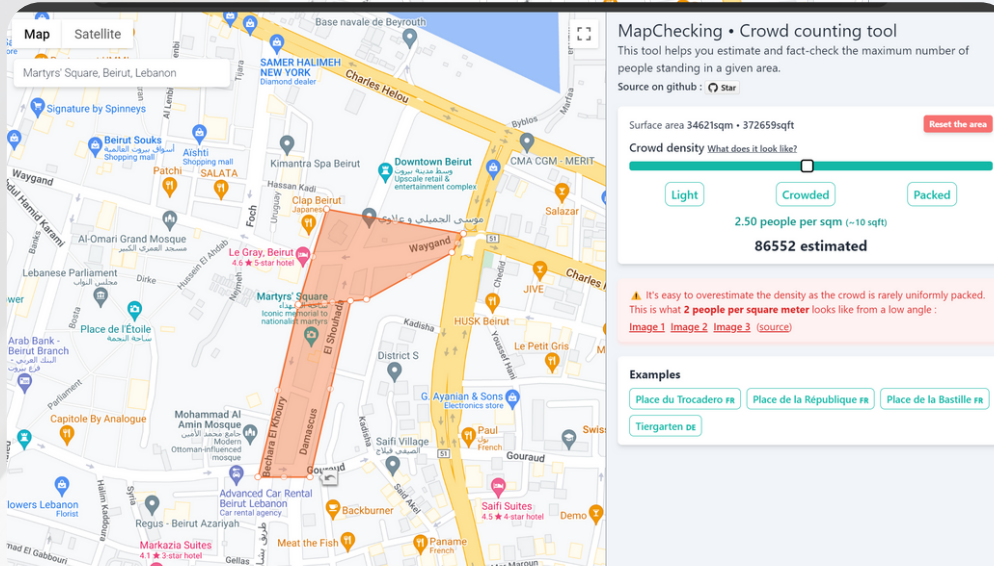
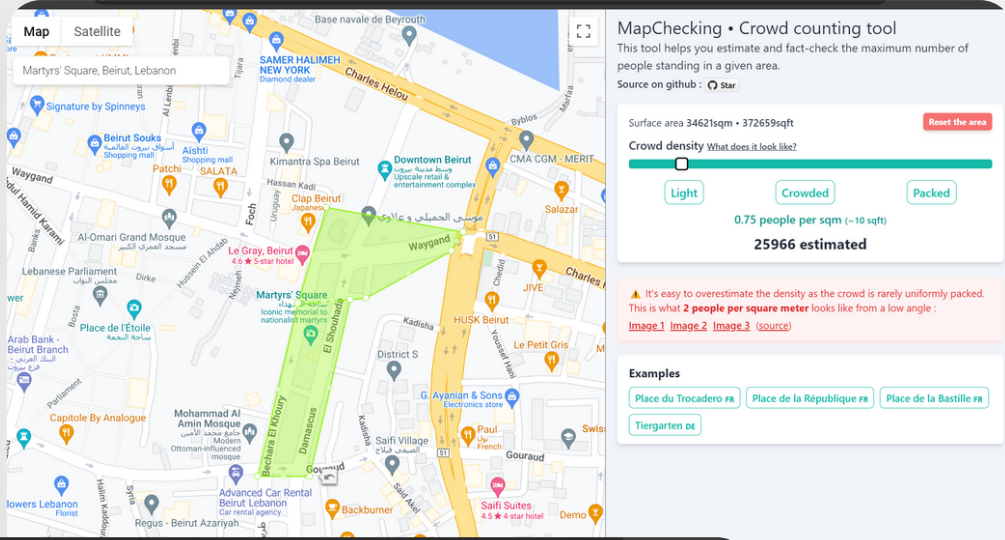
Map Checking

◀ على سبيل المثال، تداعى العديد من المتظاهرين في كثير من الفترات في السنوات الأخيرة في لبنان إلى ساحة الشهداء ورياض الصلح. وكان أكثر هذه التظاهرات حشدًا عام ٢٠٠٥ على خلفية اغتيال رئيس مجلس الوزراء السابق رفيق الحريري، وفي ٢٠١٥ خلال حراك "طلعت ريحتكن" وفي ثورة ٢٠١٩.

ولكن ما مدى دقّة الارقام التي استخدمت في هذه التظاهرات، وهل فعلاً يمكن معرفة عدد المشاركين؟



ما يمكن القيام به للتحقق من الأعداد هو أن يتم تحديد منطقة تواجد الحشود بشكل تقريبي، مثلًا ابتداءً من المنطقة الممتدة من رياض الصلح إلى جانب جامع محمد الأمين إلى ساحة الشهداء وصولاً إلى مكتب الكتائب، فيبتين التالي:



إدًا، على الرغم من وضع احتمالية كثيفة لانتظام الحشود (Packed)، يتبين من استخدام الأداة المذكورة أن عدد المشاركين التقديري هو 148000 مشارك، وبذلك يمكن تقدير التظاهرة في تلك الأيام عبر تحديد المساحة التي يحتشد فيها المتظاهرين.

## 5 تجنبوا تضخيم المعلومات الكاذبة

امتنعوا عن تضخيم المعلومات الكاذبة أو التي لم يتم التحقق منها، حتى لو كانت تبدو جديرة بالنشر. من خلال تجنب إعادة مشاركتها، تحدّون من الضرر الناجم عن المعلومات الخاطئة، عبر عدم توفير مساحة لها على مواقعكم ومنصاتكم الرقمية.

## 6 قدّموا وجهات نظر متنوعة

تأكدوا من أن تقاريركم تتضمن وجهات نظر وأصوات متنوعة، خاصة عند تغطية القضايا السياسية في مجتمع متنوع كلبنان حيث الانقسام السياسي يطال حتى الخبراء. ووفّروا مساحة للفئات الأكثر ضعفاً للتعبير عن آرائهم وتجنبوا تعزيز الصور النمطية أو التحيزات.

## 7 قدّموا السياق الكامل للقصة

اعرضوا المعلومات في سياقها الكامل لمساعدة القراء على فهم السياق الأوسع للدعاية السياسية والمعلومات الخاطئة والعنف ضد المرأة في السياسة. واشرحوا العوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية التي لها أثر هذه القضايا.

## 8 تجنبوا التحريض والتجيش

لا تعيدوا مشاركة الأخبار الكاذبة والقصص الزائفة التي تحمل في طياتها التحريض والتجيش لزيادة عدد القراء أو المشاهدين. التزموا بالحقائق وقدموا المعلومات بطريقة متوازنة ومسؤولة. إذ يمكن أن تساهم القصص المثيرة في انتشار المعلومات الخاطئة والإضرار بالخطاب العام.

## 9 احموا الضحايا والفئات الأكثر ضعفاً

عند تناول موضوع العنف ضد المرأة في السياسة، أعطوا الأولوية لسلامة الضحايا واحصلوا على موافقتهم قبل نشر التفاصيل الشخصية، وفكر وافى التأثير المحتمل لتقاريرك على حياتهم. كونوا واعين وقوموا بتغطية حساسة متفهّمة للتداعيات المحتملة على الضحايا واحترموا خصوصيتهم.

## 10 عززوا مفهوم التثقيف الإعلامي

قوموا بتثقيف جمهوركم حول التربية الإعلامية والمعلوماتية الرقمية، ومهارات التفكير النقدي. شجعوهم على التشكيك في مصداقية المعلومات التي تصلهم ومصادر المعلومات التي يستقون منها الأخبار عبر الإنترنت. وقوموا بتوفير الأدوات والموارد لمساعدتهم على تمييز المعلومات الموثوقة من المعلومات الخاطئة.

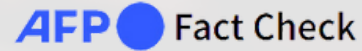


## 11 تفاعلوا مع جمهوركم

تفاعلوا بشكل دائم مع جمهوركم، وشجّعوه على المشاركة في النقاشات وإبداء وجهات نظر متعددة ومعالجة مخاوف كافة فئات المجتمع، وتقديم التوضيحات، وتصحيح المعلومات الخاطئة على الفور. لأن بناء الثقة والشفافية أمر بالغ الأهمية في مكافحة اضطراب المعلومات عبر الإنترنت.

## 12 تعاونوا مع خبراء في حقل التحقق من المعلومات

تعاونوا مع منظمات تدقيق المعلومات ذات الخبرة الواسعة والخبراء في المواضيع المتناولة لضمان دقة تقاريركم. واستعينوا بإرشاداتهم وخبراتهم في التحقق من المعلومات ودحض الأكاذيب.



## 13 طوّروا شبكة من المصادر الموثوقة

طوّروا شبكة مصادر موثوقة يمكنها تقديم معلومات ورؤى دقيقة ومنها المؤسسات الدولية المعروفة. وتنمية شبكة من الخبراء والناشطين وصانعي السياسات الذين يمكنهم تقديم وجهات نظر قيّمة حول القضايا السياسية، الاقتصادية، العلمية، الاجتماعية، الصحية، البيئية، التقنية، الحقوقية وغيرها من الميادين الممكن تناولها في تقاريركم.



World Health Organization



UNHCR  
The UN Refugee Agency



WORLD BANK GROUP

## 14 عزّزوا الشفافية في مواضيعكم عبر تحديد المصادر

قوموا بإسناد معلوماتكم إلى مصادر موثوقة واعتمدوا على القوانين والمستندات الرسمية متى أمكن ووفّروا الروابط دائمًا. إذ تساعد مشاركة مصادركم بشفافية القراء على تقييم مصداقية المعلومات وتعزيز المساءلة وبناء الثقة في عملكم الصحفي.

## 15 ارصدوا وراقبوا وسائل التواصل الاجتماعي

عند إجراء عمليات بحث ذكية، من المهم تجاوز ما يتم تداوله بشكل مكثف على وسائل التواصل الاجتماعي والعثور على مقتطفات أو المعلومات الأصلية من مصدرها الأساسي، بناءً على استخدام كلمات ذات صلة "KEYWORD". عند البحث عن محتوى ذي أهمية إخبارية عبر الإنترنت، من المهم أن يكون لديك فهم واضح لما تبحثون عنه وأن تمتلكوا المهارات اللازمة في ما يخص التحقق من المعلومات. والمفتاح الأساسي في البحث هو استخدام الكلمات المناسبة والبحث في المنصات أو المصادر الموثوقة. لذلك، إليكم بعض الخطوات الرئيسية الفعّالة لرصد المنصات الرقمية:

- فكروا في الطريقة التي يتحدث بها الأشخاص (بما في ذلك الكلمات البذيئة والأخطاء الإملائية واللغة العامية وما إلى ذلك). من قام بالتقاط/ كتابة هذا المحتوى؟
- قوموا بتضمين مصطلحات الشخص الأول (أنا، أنا، أنا، ملكي) للعثور على محتوى شاهد العين.
- فكروا في المنصات كمصادر (تختلف المحادثات والحقائق مع اختلاف الجمهور والمجتمعات).
- تذكروا أن الكلمات الرئيسية تتطور ويضاف إليها كلمات مفتاحية جديدة لهذا تتطلب عملية الرصد دقة ومتابعة.
- كونوا دائمًا يقظين وراقبوا منصات وسائل التواصل الاجتماعي والمنديات عبر الإنترنت لمواجهة انتشار المعلومات المضللة والدعاية السياسية وحالات العنف ضد المرأة في السياسة.
- استخدموا أدوات البحث المتقدمة مثل البحث المتقدم في [GOOGLE](#)، والبحث المتقدم في [XPRO](#)، [X](#) (التي كانت تعرف سابقًا بـ TWITTER قبل أن يملك المنصة رجل الأعمال الأميركي إيلون ماسك ويغير اسمها)، و [CROWD TANGLE](#) لمتابعة كل الخطاب العام الذي يحدث حول الموضوع الذي تقومون برصده.

## 16 قدّموا حقائق كاملة عبر إنتاج تقارير استقصائية

إجراء تقارير استقصائية معمقة للكشف عن الدوافع الكامنة وراء الدعاية السياسية وحملات التضليل والعنف ضد المرأة في السياسة، يساعد القراء على فهم الديناميات المؤثرة وحقيقة ما يتم تداوله من وجهات نظر وسياق متعدد.

## 17 انقلوا أي عنف ممارس ضد المرأة بمهنية

عند تناول حالة عنف ضد المرأة في السياسة، التزموا بالمبادئ التوجيهية والأخلاقيات المهنية التي تعطي الأولوية لخصوصية النساء وسلامتهن. وتجنبوا إلقاء اللوم على الضحايا أو إثارة تجاربهن، وفكروا في التأثير المحتمل لتقاريرك على سلامتهن.

## 18 عززوا التعاون مع زملائكم الصحفيين

تعاونوا مع زملائكم الصحفيين والمؤسسات الإعلامية لمكافحة اضطراب المعلومات عبر الإنترنت بشكل جماعي. وشاركوا الموارد وأفضل الممارسات للتحقق من المعلومات وتعاونوا في مشاريع التحقق من المعلومات أو التقارير الاستقصائية لإحداث أكبر أثر ممكن.

## 19 ابقوا على اطلاع

يعد اضطراب المعلومات عبر الإنترنت ظاهرة سريعة التطور، لذا من الضروري أن تبقى على اطلاع دائم بالتكتيكات والتقنيات الناشئة المستخدمة لنشر المعلومات الخاطئة. وقوموا بتكييف وتطوير مهاراتكم عبر إنتاج استراتيجيات وبحث عن أدوات جديدة بانتظام لمواجهة المعلومات الخاطئة والدعاية بشكل فعال.

## اعتنوا بسلامتكم النفسية



يعدّ الصحفيون/ات أكثر الأشخاص تكيّفًا وتعاملًا مع الصدمات. ولكن حتى في أفضل الأوقات، إنهم معرضون لخطر الإصابة بمشاكل الصحة النفسية والعقلية. لأن العمل في مثل هذه البيئة المشوّهة يمكن أن يسبب القلق والاضطراب ويهدد الصحة النفسية.

لذا، سنعرض هنا سبع نصائح لمساعدتكم في الاعتناء بصحتكم النفسية والعقلية:

1 اعلموا أنه قد يتم استهدافكم بسبب عملكم

2 افصلوا العمل وعن الحياة الخاصة

3 التزموا بالتوجيهات الرسمية

4 تواصلوا بانتظام مع زملائكم

5 صمموا خطة للرعاية الذاتية

6 لا تترددوا في طلب المساعدة في حال كنتم تمرّون بأي اضطرابات

7 كونوا لطفاء مع أنفسكم

## الختام

في مشهد رقمي متغير باستمرار، من الضروري بالنسبة لنا كصحافيين، أن نبقي مطلعين على أحدث التطورات المتعلقة بسياسات ولوائح الخصوصية لمنصات التواصل الاجتماعي.

إذ يتطلب التطور السريع لهذه المنصات أن نوليها اهتمامًا مستمر لضمان تقديم تقارير دقيقة حول تأثير هذه المنصات على المجتمع. بالإضافة إلى ذلك، مع انتشار اضطراب المعلومات من الضروري أن نسعى دائمًا لاكتشاف أدوات وطرق جديدة لمكافحة الأخبار الزائفة والمضللة. من خلال تثقيف أنفسنا بشكل استباقي حول الاستراتيجيات والتقنيات الناشئة، لنتمكن من أن نلعب دورًا حيويًا في تعزيز الحقيقة والدقة والمساءلة في عصر الاتصال الرقمي.

ومن خلال اتباع هذه المبادئ التوجيهية وتطوير مهاراتكم بشكل دائم، يمكنكم أن تلعبوا دورًا حيويًا في مكافحة اضطراب المعلومات عبر الإنترنت، وكشف الدعاية السياسية، وفضح المعلومات الخاطئة، والحدّ العنف الممارس ضد المرأة في السياسة، فضلًا عن تعزيز المعلومات الموثوقة والدقيقة.

إن دوركم كصحافيين أساسي في ضمان وصول الجمهور إلى الحقيقة، واتخاذ قرارات بناءة وداعمة لبيئة أكثر أمانًا وتحفيظًا للحقيقة، وتعزيز الديمقراطية، وتخفيف المخاطر المرتبطة بالتضليل والدعاية. ومن خلال اتباع النزاهة والنقل الأخلاقي كنهج أساسي ضمن العمل الصحافي، يمكنكم المساعدة في بناء مجتمع أكثر وعيًا.

**تذكروا إن هذه الإرشادات ليست شاملة، وإن الطبيعة المتطورة لاضطراب المعلومات عبر الإنترنت تتطلب من الصحافيين مواكبة أحدث الممارسات والأدوات الناشئة في مكافحة اضطراب المعلومات عبر الإنترنت.**



## المصادر الداعمة لإنتاج هذا الدليل

[1] MISINFORMATION IS ERODING THE PUBLIC'S CONFIDENCE IN DEMOCRACY | BROOKINGS

[2] DEALING WITH PROPAGANDA, MISINFORMATION AND FAKE NEWS - DEMOCRATIC SCHOOLS FOR ALL

[3] THE USE OF POLITICAL PROPAGANDA IN DEMOCRACIES

[4] BREAKING THE SILENCE OF VIOLENCE AGAINST WOMEN IN POLITICS | MAHARAT FOUNDATION

[5] INFODEMICS AND MISINFORMATION NEGATIVELY AFFECT PEOPLE'S HEALTH BEHAVIOURS, NEW WHO REVIEW FINDS

[6] COUNTERING THE SPREAD OF MISINFORMATION: WHAT IS INFORMATION DISORDER?

[7] THE DISASTER OF MISINFORMATION: A REVIEW OF RESEARCH IN SOCIAL MEDIA

[8] HOW TO FIGHT THE COVID-19 INFODEMIC

[9] A GENERATION AT RISK: THE IMPACTS OF LEBANON'S ESCALATING HUMANITARIAN CRISIS ON CHILDREN

[10] INFORMATION DISORDER: TOWARD AN INTERDISCIPLINARY FRAMEWORK FOR RESEARCH AND POLICY-MAKING (2017)

[11] UNDERSTANDING INFORMATION DISORDER

[12] JOURNALISM, FAKE NEWS & DISINFORMATION: HANDBOOK FOR JOURNALISM EDUCATION AND TRAINING